

٧١) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فلو ذكرتم مثالا مجيء السنة بشيء زائد على ما في القرآن؟ بسم الله. احسنت. احسنت - 00:00:00

تحريم وسيأتي في درس اليوم شيء من هذا ما اثبتته السنة زيادة في القرآن التعبير بقولهم بذاته مثلا ينزل بذاته. وكما قال ابن ابي زيد وانه فوق عرشه المجيد بذاته. هل يسوء هذا التعبير - 00:00:20

احسنت احسنت الاصل انه لا يحتاج اليه لكن لما وجد من ينكر هذه الصفات استحوج ذلك الى زيادة البيان. فهو فهذا التعبير من باب الاخبار. وفيه تحقيق مصلحة ظاهرة تفضل شيخ بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله - 00:00:40

آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديك ومن مشايخنا السامعين والمسلمين اجمعين. وهذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة عبده من احكمم براحلته. الحديث متفق عليه. بارك الله فيك - 00:01:10

هذا الحديث في اثبات صفة الفرح لله جل وعلا كما يليق بجلاله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذه الصفة لم ترد في القرآن. واهل السنة لا فرق عندهم بين ان تلد الصفة بالقرآن او بالسنة الصحيحة. وهذا الحديث - 00:01:30

مستفيض مخرج في الصحيحين وفي غيرهما. وهو في الصحيحين من رواية جمع من الصحابة. وقد اورده مصنف مختصرا وتماهه لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في ارض دوية مهلكة. في ارض دوية - 00:01:50

مهلكة وضبط مهلكة بكسر الماء وضبط من الرباعي مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه. فنام فاستيقظ وقد ذهب وراحلته فطلبها حتى ادركه العطش. ثم قال ارجع الى مكان الذي كنت فيه. فنام حتى اموت. فوضع رأس - 00:02:10

على ساعده ليموت. فاستيقظ وعنده راحلته وعليها زاده. وطعامه وشرابه. ماذا تظن من فرح هذا الرجل براحلته. لعلك لا تجد فرحا في الدنيا اعظم من فرحه. تام الحديث قال صلى الله عليه وسلم فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده. هذا الحديث - 00:02:40

يسوقك سوفا حثيثا الى التوبة. الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبتك. فالحديث توفي اثبات صفة الفرح لله سبحانه وتعالى كما يليق بجلاله وعظمته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله وقوله - 00:03:10

صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر. كلاهما يدخل الجنة متفق عليه. نعم. هذا الحديث مخرج في الصحيحين في اثبات وصفة الظاحكين لله سبحانه وتعالى كما يليق بجلاله وعظمته. وقد سأل - 00:03:30

صحابه النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر بهذا الحديث كيف يدخل القاتل والمبتور الجنة؟ فقال صلى الله عليه وسلم يقاتل هذا في سبيل الله عز وجل فيستشهد. ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله عز وجل فيستشهد - 00:03:50

هذا معناه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم عجب وربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازلين قانتين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن - 00:04:10

ثم انتقل المصنف رحمه الله الى اثبات صفة العجب لله سبحانه وتعالى. وهي ثابتة بالكتاب والسنة فنيا الكتاب. نعم. اين صلة بعده في الكتاب؟ احسنت. احسنت. نعم احسنتم ويسخرون نعم احسنت بل عجت ويسخرون قرأها حمزة والكسائية - 00:04:30

وخلف العاشر بقاء متكلم. بل عجت والباقون لفتحها بل عجت. وقد ثبت في احد احاديث كثيرة في الصحيحين وفي غيرهما فمن

ذلك ما في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب - 00:05:00

الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل. الحديث في اثبات صفة العجب. والمعنى انهم يدخلون الاسلام ابراهيم ثم يحسن حالهم

فيكون ذلك سببا لدخولهم الجنة. وفي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا - 00:05:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد عجب الله من فلان وفلانة. وهو عند مسلم بلفظ قد عجب الله من صنعكما طيفكما الليلة. قاله

في الانصاري وزوجه. لما اكرما ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. اباتا طاويين لما - 00:05:40

السراج ارباه انهما يأكلان. فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الانصاري لما غدا عليه قال قد اجب

الله من صنعكما بضيفكما الليلة. ففيه اثبات صفة العجب لله سبحانه وتعالى كما يليق بجلاله وكماله. واما الحديث الذي اورده

المصنف - 00:06:00

رحمه الله وهو عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره. فالمعروف في لفظه ضحك ربنا من قنوط عباده وقلب غيره هذا المعروف في

لفظه وفي اسناده ضعف. المقصود ان الصفة ثابتة بادلة الكتاب والسنة - 00:06:20

التي تقدم بعضها. والعجب يكون لخفاء الاسباب عن المتعجب. لذا يقولون اذا عرف الساب بطل العجب وهذا مستحيل على الله

سبحانه وتعالى لانه لا يخفى عليه شيء. ويكون لخروج الامر عن نظائره وعما ينبغي ان يكون عليه. وهذا المعنى - 00:06:40

في هذا الحديث يقنط العبد مع قرب غير الله سبحانه وتعالى كما ورد في الحديث عجب ربنا من قنوط عباده وقربه او وقرب خيره.

وقرب خيره اي فضله ورحمته. وقرب غيابه اي تغييره - 00:07:00

الله سبحانه وتعالى يغير الحال من شدة الى رخاء ومن ضيق الى سعة ينظر اليكم ازديدين قانتين يقال ازل الرجل ويأذن ازنا من باب

فرح اذا صار في ضيق وجذب. والازل الضيق والشدة. وثام الحديث عند احمد وابن - 00:07:20

ماجة وغيرهما ان راويه ابا رزين رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اويضحك الرب عز وجل؟ قال نعم يقال من اعدم من ربي

يضحك خيرا. وسبق ان صفة الضحك وصفة العجب لله تعالى - 00:07:40

قائل لي هذا الحديث نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من زيد حتى يضع رب العزة

فيها قدمه. وفي رواية عليها قدمه. فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط. متفق - 00:08:00

معالي هذا حديث عظيم مخرج في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها يلقى فيها من كان مستحقا

لدخولها من الجن والانس. وقد اقسام الله تعالى في - 00:08:20

ان يملأها. فقال تعالى ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. يلقى فيها الكفار فلا يخرجون منها ابدا. ويلقى

فيها العصاة الذين لم يشأ الله العفو عنهم. ويخرجون منها بعد امل. فهذا - 00:08:40

مشهد عظيم توجد به القلوب يوم نقول جهنم هل امتلأت وذلك من كثرة من القى فيها وقد وعد الله بملئها وتقول هل للمزيد قال

صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها - 00:09:00

رجله في رواية عليها قدمه. ورد الحديث بروايات في الصحيحين. بذكر القدم وبذكر الرتم فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط.

الشاهد من الحديث اثبات صفة القدم لله عز وجل. والرجل لله عز وجل وهو - 00:09:20

بمعنى واحد بان رواياتي بان الروايات يفسر بعضها بعضا. وقد سبق في تفسير اية الكرسي التي اوردها المصنف في اول ما اورده من

ايات هذا المتن سبق انه ثبت تفسير الكرسي بموضع قدمي الرب عز وجل ثبت هذا عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:09:40

ماما وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وذلك مما لا مجال للرأي فيه. ولم يعرف لهما مخالف من الصحابة ويثبت ذلك اهل السنة

بالله عز وجل كما يليق بجلاله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:10:00

هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك واياكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت واتوب اليك. جزاكم الله

خير. امين واياكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - 00:10:20

- 00:10:40